## السجال البيئي بين باسيل والمشنوق مؤشر على استمرار مقاطعة الحكومة

حمل رئيس التيار الوطني الحر وزير الخارجية جبران باسيل من عين دارة في قضاء عاليه، على وزير البيئة محمد المشنوق، الوثيق الصلة برئيس الحكومة تمام سلام، مثيرا الشبهات حول إدارته للمسائل البيئية ما استدعى ردا من المشنوق. مصادر وزارية توقعت لـ «الأنباء»، تبعا لهذا السجال، أن يقاطع وزراء التكتل العوني جلسة مجلس الوزراء حال انعقادها يوم الخميس أيضا، وهم جبران باسيل والياس أبوصعب وارتور نظاريان.

● بيروت ـ منصور شعبان

### مصادر لـ«الأنباء»: بري اشترط وزارتي المال والطاقة وعون يرفض

# رصاصة الراعي أصابت من «السلة المتكاملة» مقتلاً وبري يرد: نترك للتاريخ الحكم بين «سلة الأقوياء» و«سلة الأفكار»

بيروت ـ عمر حبنجر:

الرصاصة التي اطلقها البطريرك بشارة الراعي اصابت من السلة المتكاملة للرئيس نبيه بري مقتلا، فتساؤله عن كيفية قبول ذي كرامة بسلة شروط تحوله الى اداة صماء، شكل ردا على ما صدر عن رئاسة المجلس مباشرة أو موارباة، وكان الأكثر صراحة قول بري: لا رئاسة إذا لم يتم الاتفاق على ما بعد الرئاسة.

قناة «إن.بي.إن» الناطقة بلسان الرئيس بري ردت بالقول: سقف الخطاب السياسي ارتفع، لكنه لم يقدم جديدا سوى ترشيح التعطيل السياسي، لا انتخابات من دون سلة التفاهمات هذا ما يفرضه الواقع اللبناني والا سيبقى البلد مجمدا عند كل استحقاق. السلة المطروحة تحوي بنود الحوار الوطني، العناوين واضحة لا تحتمل التأويل بدءا برئاسة الجمهورية والحكومة برئاستها وتشكيلتها فقانون الانتخابات.

وردا على كلام البطريرك الراعي قالت: ان كرامة المسؤولين تتحقق بحل الأزمات العالقة وملء الشغور الرئاسي وفك قيود التعطيل وتدبير مصالح الناس.

أما الرئيس نبيه بري فلم يلبث ان اجاب عن تساؤلات الراعي بقوله: «بين سلة الاشخاص الذين اقترحتهم وسلة الافكار التي قدمتها، اترك للتاريخ ان يحكم أيهما الدستوري من دون الحاجة للمس بالكرامات، والمقصود هنا لائحة بكركي لمرشحي رئاسة الجمهورية المعتمدين لديها وهم الاربعة الاقوياء حصرا ميشال عون وامين الجميل وسمير جعجع وسليمان فرنجية.

وتقول مصادر لـ«الأنباء» ان اساس مشكلة «السلة» ان الرئيس بري اشترط لانتخاب عون الاحتفاظ لحركة امل بوزارتي المال والطاقة وضمنها النفط، وان العماد عون اجاب رافضا الالتزام بأي شرط مسبق.

الكتلة العونية تناولت رصاصة البطريرك الراعي عرضا، وركزت وسائل اعلامها على الخلاصات المسجلة لحركة الرئيس سعد الحريري، ومنها ارتفاع منسوب الايجابية الى مستوى لم يبلغه من قبل، قياسا على التجارب السابقة، وتصاعد المواقف المؤيدة للحريري واعتبرت ان هذا الحراك هو الاكثر جدية وحيوية بغض النظر عما حققه حتى الساعة ومنه اعلان مفتي الجمهورية عبداللطيف دريان دعمه لجهود الحريري وتحذيره من الارتدادات السلبية لعدم انتخاب الرئيس واصطدام سلة التفاهمات برفض مقربين من الرئيس الحريري عبر عنه الوزير نهاد المشنوق وبرفض من بكركي اعلنه البطريرك الراعي.

وربما ان الكتلة تنتظر الكلام المفترض للعماد عون بعد اجتماعها عصر اليوم الثلاثاء لكن هذا لم يمنع عضو الكتلة النائب د.سليم سلهب من الادلاء بدلوه حيث اعتبر ان سلة التفاهمات موجودة للمناورة السياسية ولربح الوقت، واعتقد ان هذه السلة ستنسحب عندما يتم التوافق على الرئيس والتيار الحر سيتواصل مع بري وسنعطي رأينا بوضوح، مضيفا ان لقاء عون ـ بري مفيد في بعض الامور وهناك حركة باتجاه رؤية العماد عون للرئيس بري.

بدوره حبيب يونس المستشار الاعلامي الجديد للتيار الوطني الحر، قال ردا على سؤال لقناة الجديد: نبحث بسلة الرئيس بري بعد ان نتلقى جواب الرئيس سعد الحريري حول خيار انتخاب العماد عون.

وعن جواب الحريري قال عضو كتلة المستقبل النائب جمال الجراح، الحريري يحاول الانتقال من مرحلة التعقيد القائمة الى مرحلة التفاهمات وقد ظهرت مؤخرا تعقيدات غير مساعدة، وعلينا ألا نستعجل الامور.

بدوره، النائب وليد جنبلاط غادر الى باريس وقبل سفره غرد على تويتر قائلا: الرئاسة في متناول اليد، وارفق تعليقه التهكمي برسم يظهر فارسا يحارب طواحين الهواء.

وتعليقا على تغريدة جنبلاط، قال الاعلامي فارس خشان في تغريدة ان هذه الصورة تنطوي على رسالة الى سعد الحريري مفادها: اذهب الى حسن نصر الله فهناك مفتاح الرئاسة وما بعدها، لكن حتى الآن آذان الحريري صماء.

رئيس حزب الولاء اللبناني احمد كامل الأسعد حمل في أول ايام عاشوراء على توريط حزب الله للبنانيين الشيعة في الحرب السورية وقال في مجلس عاشورائي ماذا قدم حزب الله للشيعة في لبنان؟ اين هي الوظائف المحترمة التي يساعد على تأمينها لبث الأمل في شبابنا؟

وقال: حزب الله صار جزءا لا يتجزأ من طبقة الفساد في لبنان، معتبرا ان المخرج من الأزمة الرئاسية يكون بانتخاب العماد عون رئيسا، ليس قناعة منا بالرجل بل لأن رئيس الجمهورية الحقيقي في لبنان الآن هو حزب الله.

رئيس مجلس الوزراء تمام سلام مستقبلا وزير الدفاع سمير مقبل في السراي الكبير (محمود الطويل)

## جنبلاط يغادر إلى باريس: الرئاسة في متناول اليد

## مساع للقاء بري ـ عون والحريري ـ نصر الله

# فؤاد السعد لـ «الأنباء»: رئاسة الجمهورية تُحسم بتفاهمات بين الرابية والمعارضين لسياستها

بيروت ـ زينة طبّارة

فؤاد السعد

رأى عضو اللقاء الديموقراطي النائب فؤاد السعد، ان رئاسة الجمهورية لصالح العماد ميشال عون لا تحسم في الشارع، انما بتفاهمات سياسية بين الرابية والمعارضين لسياستها، لأن لبنان محكوم بالتوافق والتسويات او بما سمي في اتفاق الطائف بالديموقراطية التوافقية، وبالتالي فإن لعبة التصعيد والتعبئة واللجوء للشارع لن تقدم الحلول لا بل قد تتحول الى مسرح لمواجهات بين الشوارع لبنان واللبنانيون بالغنى عنها، خصوصا ان اعتصام اصحاب سيارات النقل العام وجزء من الحراك المدني سيتزامن مع التحرك العوني المرتقب في 28 المقبل.

ولفت السعد في تصريح لـ «الأنباء» الى ان اللجوء العوني الى الشارع في ظل التوتر المذهبي في لبنان والمنطقة، وفي ظل الصراع السياسي الراهن، مغامرة غير محسوبة النتائج، اعتاد العماد عون على خوضها باسم المسيحيين وعلى حساب مواقعهم في المعادلة اللبنانية، مذكرا المسيحيين المتحمسين للشارع بأن اتفاق الطائف الذي قلص صلاحيات رئاسة الجمهورية، اتى نتيجة رفض العماد عون للتسويات والتفاهمات وإصراره آنذاك كما اليوم على معادلة «أنا او لا احد» ما يعني من وجهة نظر السعد ان الخطر على المسيحيين هو من بعض المسيحيين المتوهمين بأن استعراض القوى الشعبية في الشارع سيعبّد الطريق بين الرابية وبعبدا.

وردا على سؤال اشار السعد الى وجود عاملين رئيسيين يمنعان انتخاب العماد عون رئيسا للجمهورية وهما:

1ـ حسابات حزب الله الاقليمية القاضية بمنع انتخاب رئيس للجمهورية في لبنان الى حين انقشاع الرؤية في سورية، فحزب الله الداعم كلاميا لترشيح العماد عون، هو أول الرافضين له ولغيره من المرشحين، بدليل عدم محاولته ولو شكليا تقريب وجهات النظر بين حلفائه لاعتماد مرشح واحد.

2ـ مواقف وتصريحات وزير الخارجية جبران باسيل التخوينية، التي استولدت لدى الآخرين الشعور بالاشمئزاز وآلت بهم الى رفض الفكرة من جذورها، اي ان باسيل لعب ويلعب دورا اساسيا في قطع طريق الرئاسة على العماد عون.

وخلص النائب السعد الى القول: «واهم من يعتقد ان الشارع سينهي ازمة الشغور في موقع رئاسة الجمهورية، وواهم من يعتقد ان حزب الله سيسمح بانتخاب العماد عون او غيره من المرشحين في المدى المنظور، محذرا بالتالي من مخاطر الانزلاق الى لعبة الشارع وما قد ينتج عنها من سلبيات»، داعيا التيار الوطني الحر الى التعقل والاتعاظ من تجاربه السابقة في النزول الى الشارع والتي لم تحقق له سوى المزيد من التعقيدات في تواصله مع الآخرين.

## حبيقة لـ «الأنباء»: الاحتياطي الإلزامي يحمي الليرة اللبنانية

بيروت ـ ناجي يونس

أكد الخبير الاقتصادي اللبناني د.لويس حبيقة أن التقرير الذي نشرته جمعية المصارف حول انهيار سعر صرف الليرة في السنوات المقبلة ليس في محله على الإطلاق.

وقال حبيقة لـ «الأنباء» إن هذا التقرير مبالغ فيه كثيرا بالنسبة الى التوقعات الواردة فيه، وهو ليس موضوعيا ولا دقيقا بالمرة، مستغربا أن يكون نشر من قبل جمعية المصارف في ظل هذه الظروف، وفي هذا التوقيت تحديدا. وأكد حبيقة أن عدم صحة هذه التوقعات يعود الى كون الاحتياطي الالزامي لدى مصرف لبنان جيدا جدا، ويضمن استمرار سعر صرف الليرة، أي ما يعرف بالاستقرار النقدي الذي طبع لبنان منذ ما يزيد على عقدين من الزمن. أما العنصر الثاني، الذي يستبعد انهيار الليرة فهو يكمن في أن الانتاج الوطني اللبناني لا يزال ينمو، على الرغم من كل التراجعات الاقتصادية في السنوات الاخيرة، وعلى مختلف الصعد.

وحسب الخبير اللبناني عينه، فإن الأفق اللبناني لا يزال مفتوحا على حتمية انتخاب رئيس للجمهورية، وإحياء دور المؤسسات الدستورية، والحياة السياسية. أما حين تسدل الستارة على هذا الافق، يتابع حبيقة، ويصبح الجميع علي يقين من أنه لا مجال لتحقيق ما سبق ذكره، فعندها سيكون على الدنيا السلام، وسنقترب من الانهيار، وليس فقط من سقوط استقرار النقد.

## «خريطة طريق» لـ «رئاسة الجمهورية» و«خريطة شروط» لـ «رئاسة الحكومة»

1ـ مصادر سياسية في 8 آذار تقول ان لدى حزب الله «خريطة طريق» لإنجاز ما هو مطلوب منه لدعم عون للوصول الى الرئاسة الأولى، وهي على النحو الآتي:

● أن الحزب لن يشرع في رحلة تفاوض قبل أن ينهي الحريري مشاوراته ضمن الموعد المبدئي المفترض (أسبوعان) ويعلن صراحة أنه يرشح عون للرئاسة الأولى.

● بعدها تنفتح أبواب التفاوض مع بري على كل المستويات وتوضع كل الأمور على مشرحة البحث، حيث سيكشف الحزب عن الفوائد الاستراتيجية وغير الاستراتيجية لوصول عون، وسيقف في الوقت عينه على هواجس بري ومخاوفه من وصول عون وطبيعة الضمانات لكي يتخلى عن تصلبه.

● الى أن يحين ذلك سيرفع الحزب وتيرة الخطاب الذي بدأه والمرتكز على مخاطر الحيلولة دون بلوغ عون قصر بعبدا.

● أن الحزب يقيم في هذا الوقت على اطمئنان ينطلق من عجز المعارضين عن الذهاب الى خيارات بديلة، وهم جربوا كل السبل خلال العامين المنصرمين، بمن فيهم لا بل في مقدمهم الرئيس الحريري.

● اطمئنان لدى الحزب الى أن بري السياسي المخضرم لن يذهب الى خيارات انتحارية إذا ما وجد نفسه وحيدا، أو إذا اطلع على كلمة السر الإقليمية أو الدولية بهذا الشأن، وهو لديه القدرة على الانعطاف وتبرير أي خيار جديد قد يلوذ به.

منطلق فلسفة هذه الخريطة لدى الحزب هو أن الحريري إذا ما أعلن صراحة تبنيه خيار عون رئيسا، فإن الحزب وحلفاءه وآخرين سيدركون أن هناك كلمة سر تشجعه على المضي فيما بدأه، وإذ ذاك يصير لتحركه (الحزب) قيمة.

2 ـ مصادر سياسية في 14 آذار تعتبر أن ثمة 3 شروط تسير بالتوازي، يتسلح بها حزب الله للسير بالرئيس سعد الحريري رئيسا للحكومة:

● أن يهدأ الصراع الاقليمي لئلا تظهر عودة الحريري الى السلطة انتصارا. ولا تستبعد المصادر أن تكون الحملة المبرمجة التي شنتها أوساط قريبة من الحزب أخيرا تصب في سياق إضعاف صورة الحريري وإخراجه من تحت العباءة العربية، علما أنه بقدر ما يعتبر وصول الحريري الى السلطة انتصارا في أوساط 8 آذار، ثمة في اوساط «المستقبل» من يرى في وصول عون إلى الرئاسة انتصارا ايرانيا.

من هنا الحاجة إلى هدوء على حلبة الصراع الاقليمي تساعد على هضم ثنائية عون ـ الحريري في السلطة.

● يحتاج الحزب إلى إمعان الضرب في صورة الحريري وموقعه سياسيا وشعبيا ونيابيا من أجل تقليص حجمه. وهذا ينبع من استشعاره حجم خطر التمدد الديموغرافي السني الناجم عن تنامي الأعداد، في ظل وجود نحو مليون ونصف مليون لاجئ سوري وأكثر من 300 ألف لاجئ فلسطيني. ومواجهة هذا التمدد تقتضي إضعاف الزعامات السنية وشرذمتها، ومن ضمنها زعامة الحريري.

● العمل على قانون انتخاب يترجم عملية الاضعاف أو التقليص هذه. وهذا المسار لايزال يتطلب بعض الوقت لإنضاجه، ربطا بالتسوية الاقليمية التي من شأنها تسهيله.

**تقرير إخباري**

# «حصيلة ونتائج» مشاورات الحريري الداخلية

بدأ الرئيس سعد الحريري جولة مشاورات خارجية تقوده الى روسيا وفرنسا والسعودية بعدما كان أنهى جولة أولى من مشاورات داخلية في شأن الملف الرئاسي شملت (حسب الترتيب الزمني) كلا من فرنجية وجنبلاط وبري وجعجع وعون. وجاءت حصيلتها ونتائجها على الشكل التالي:

1ـ نجح الحريري، وبمعزل عن موقفه النهائي وما ستؤول إليه مبادرته ومدى قدرته في تحقيق اختراق في جدار الأزمة والفراغ، وفي تحقيق أمرين حتى الآن: الأول تحريك الملف الرئاسي والعودة من هذا الباب الى صلب الحياة السياسية ليكون محورا رئيسيا فيها، والظهور بمظهر القادر على اتخاذ مبادرات «شجاعة» وقرارات صعبة في وقت يقف الآخرون متسمرين في أماكنهم، متمترسين خلف مواقفهم. أما الأمر الثاني، فهو أن الحريري نجح ولو جزئيا حتى الآن في إخراج الكرة الرئاسية من ملعبه وفي رد التهمة التي لاحقته بأنه المتسبب في إطالة أمد الفراغ الرئاسي والمسؤول عن عدم انتخاب رئيس الجمهورية بسبب تمسكه بترشيح فرنجية الذي استنفد فرصته، وبسبب رفضه لانتخاب العماد عون الذي يتمسك به حزب الله ولكنه لا يصل الى قصر بعبدا إلا بالصوت السني.

كرة الرئاسة تحولت في اتجاه آخر، وخصوصا في اتجاه الرئيس نبيه بري الذي بات يحمل مسؤولية عرقلة وتأخير عملية انتخاب عون من خلال طرحه الداعي الى تفاهمات حول سلة متكاملة تسبق انتخاب رئيس الجمهورية وتكون شرطا لهذا الانتخاب الذي تبدأ منه التسوية السياسية. وأما مسؤولية حزب الله، فإنها تتركز حاليا في عدم التدخل لدى الرئيس بري وعدم ممارسة ضغوط عليه لتسهيل معادلة عون الحريري، لا بل يبدو حزب الله مؤيدا لمبدأ «السلة والتفاهمات المسبقة» بعدما كان أوحى في السابق بأمرين: الأول أن انتخاب عون يتوقف على تأييد الحريري له، والثاني أن الحزب موافق على عودة الحريري الى رئاسة الحكومة في حال تأييده لانتخاب عون.

2ـ المشاورات التي أجراها الحريري لم تساعده في حسم قراره ولم تسهل مهمته بقدر ما زادتها تعقيدا وصعوبة وزادت موقفه غموضا وإبهاما، وكشفت حجم المعوقات التي تواجهه فيما لو قرر تأييد انتخاب عون رئيسا للجمهورية. في داخل كتلة المستقبل أولا اختصر موقف الرئيس فؤاد السنيورة وجود مناخ عام لم يهضم هذا التوجه حتى الآن. واجتماع الحريري مع السنيورة الذي دام ثلاث ساعات انتهى الى تباين في الرأي والى قرار أبلغه السنيورة بأنه لن يحضر جلسة انتخاب عون في حال انعقادها.

ما يقلق الحريري ويحسب له حسابا موقف حليفيه بري وجنبلاط، فالأول رافض بقوة لوصول عون الى قصر بعبدا، والثاني رافض بسلاسة ونعومة لهذا الوصول. والاثنان يهولان على الحريري ويحذرانه من عواقب ما ينتظره والثمن الذي سيدفعه في حال أقدم على هذه «المغامرة». وكانت النتيجة أن الحريري بات متهيبا أكثر للموقف بعدما وضع في صورة أنه إذا كان سيربح رئاسة الحكومة مقابل انتخاب عون رئيسا للجمهورية فإنه سيصل الى رئاسة الحكومة «معرى سياسيا» وسيخسر حلفاءه (بري وجنبلاط ومسيحيي 14 آذار) وفي الشارع السني.

3ـ أظهرت لقاءات الحريري أنه اتخذ وبشكل نهائي قرار الخروج من خيار ترشيح فرنجية وبات مقتنعا بأنه لا يمكن الاستمرار في هذا الترشيح الذي لم يعد يعول عليه لكسر المأزق الرئاسي، وأنه لا يمكن الاستمرار في هذا الوضع حيث الفراغ يأكل البلد، وحيث «المستقبل» يواجه حالة نزف على كل المستويات الشعبية والسياسية والمالية.

ولكن هذه اللقاءات أظهرت أن الحريري لم يتخذ بعد وبشكل نهائي قرار تأييد عون رئيسا، وهو حرص على توضيح أن هذا الخيار هو واحد من الخيارات التي يفكر فيها وبصورة جدية لأنه الخيار الأكثر واقعية، ولكنه ليس الخيار الوحيد وليس القرار النهائي، فهناك أيضا خيار التحول في اتجاه الرئيس التوافقي الذي ستفصل على قياسه تسوية سياسية متكاملة كالتي يطرحها الرئيس بري. وهناك أيضا خيار «نفض اليد» إذا اصطدم بشروط لا يمكن تحملها، والإعلان أنه في حل من مسؤوليته بعدما فعل كل ما عليه وكل ما في وسعه و«اللهم أشهد أنني بلغت».

4ـ الحريري لن يبادر الى أي خطوة رسمية عملية ولن يقدم على تبني ترشيح عون إلا بعد استكمال لقاءاته واستنفاد مشاوراته في الداخل والخارج والتأكد من أن هذا الخيار الرئاسي الجديد تتوافر له ظروف النجاح. فقد تعلم الحريري من تجربة فرنجية ولا يريد أن يصطدم بالحائط مرة ثانية وأن يدفع مجددا ثمنا فعليا لخيار رئاسي لم يصبح واقعا ولم يشق طريقه الى التنفيذ.

وهنا تكمن ثغرة في خطة الحريري وتحركه، إذ إن الضغوط من الآن فصاعدا ستتركز عليه من زاوية مطالبته بإعلان موقفه رسميا كي يبنى على الشيء مقتضاه، وبالتالي فإن حزب الله ومادام لم يعلن الحريري موقفه بصورة علنية ورسمية، بمقدوره أن يستنكف عن ممارسة أي ضغط على حلفائه لمصلحة عون، وأن يبرر استنكافه بعدم نهائية موقف الحريري الذي مازال تراجعه أمرا ممكنا ومحتملا. الانطباع العام السائد حاليا في ضوء حركة الحريري التي حركت المياه الرئاسية الراكدة من دون أن تخلط الأوراق، أن شهر اكتوبر هو شهر مفصلي في الملف الرئاسي ونقطة تحول في مسار الأزمة. فإذا لم يصبح عون رئيسا في 31 منه أو قبل هذا التاريخ يكون قد خسر فرصته الأخيرة وتكون آخر محاولات «لبننة الحل» قد فشلت ويدخل لبنان في وضع جديد ويصبح تحت تأثير المرحلة الجديدة في سورية والمنطقة إذا تأكد سقوط الاتفاق الروسي ـ الأميركي وبعد التغيير الرئاسي في الولايات المتحدة. والمؤشرات حتى الآن تفيد بأن الأزمة لا تحل بقرار من الحريري حتى لو قرر الانتقال من فرنجية الى عون، وأن «السلة» التي يطرحها الرئيس بري مدخلا وشرطا للتسوية والانتخاب الرئاسي وجرى رفضها على نطاق واسع مسيحيا وسنيا تحولت الى لغم في طريق الرئاسة وأصبحت «سلة مفخخة».